دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور الإعلام المرئى فى تشكيل أنماط الوعى "الإجتماعى - السياسى - الثقافى" لدى الشباب فى المجتمع المصرى
المصدر:	مجلة كلية الآداب
الناشر:	جامعة الفيوم - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	عرفه، شيماء محمد محمد أحمد
المجلد/العدد:	ع17
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	يناير
الصفحات:	362 - 388
رقم MD:	1042149
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الإعلام الإجتماعى، الإعلام المرئى، الشباب، المجتمع المصرى
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1042149

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دور الإعلام المرئي في تشكيل أنماط الوعي "الإجتماعي – السياسي – الثقافي" لدى الشباب في المجتمع المصري.

الباحثة

شيماء محمد محمد أحمد عرفه

يناير ٢٠١٨

دور الإعلام المرئي في تشكيل أنماط الوعي "الإجتماعي – السياسي – الثقافي" لدى الشباب في المجتمع المصري.

الباحثة / شيماء محمد محمد أحمد عرفه

مقدمة:

لعل أبرز مظاهر عصرنا الراهن أنه عصر ثورة المعلومات والإتصالات، هذه الثورة التي تركت علامة فارقة في تاريخ الحضارة البشرية وتقدم الإنسان؛ وقد تميزت هذه الثورة المعلوماتية بظهور قنوات إتصال جديدة لا تعرف حدود ولا حواجز، فظهور البث الفضائي والإنترنت والإتصالات الفضائية حولت العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة. وتكمن وظائف الإعلام بمختلف وسائله في تعريف المواطنين بالقضايا الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع؛ كما تعمل على عرض مختلف الأفكار والتحاور حولها(١).

فمن ضمن الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام تحقيق الإدراك والوعي لدى الجمهور بمشكلات المجتمع وقضاياه(٢)، فثورة الإتصال الحديثة جعلت وسائل الإعلام شريكاً فعالاً يسهم بقدر كبير في عملية تطوير الوعي الإجتماعي والسياسي والعلمي والتربوي والثقافي(٣).

حيث تُسهم وسائل الإعلام بشكل كبير في تنمية وعي الأفراد وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم، حيث تعد تلك الوسائل في الوقت الراهن مصدراً هاماً، بل وأهم مصدر نأخذ منه معارفنا ومعلوماتنا عن العالم المحيط بنا، فهي تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل

(١)عزام محمد الجويلي،**الإعلام الإجتماعي**،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١٤،ص٩١.

(٢)فتحي حسين عامر،**علم النفس الإعلامي**،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،٢٠١٢،ص١٣٤.

(٣)علي عبد الفتاح،**الإعلام الإجتماعي**،اليازوري للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١٦،ص٥١.

وعي المواطنين، حيث تؤثر هذه الوسائل في الطريقة التي يدرك بها الأفراد والأمور، كما ترسم الصورة الذهنية لدى الأفراد عن الدول، والمواقف، والقضايا، والأحداث(١)؛ حيث يقوم الإعلامالمرئي بتشكيل الوعي الجماعي وصناعة الواقع من خلال التأثيرات العديدة التي تتركها الصورة على سلوك الفرد، حيث تتلاعب وسائل الإعلام بالصور لتغرس أفكاراً ومعتقدات تتناغم وتتناسق مع القوى الفاعلة في المجتمع محلياً ودولياً(٢).

أولاً: مشكلة الدراسة:

ويتضح مما سبق مدى تأثير وسائل الإعلام المرئية في تشكيل وعي المجتمع حيث تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي : ما هو الدور الذي يلعبة الإعلام المرئي في تشكيل وعي الأفراد في المجتمع المصري ؟ ، حيث تعتبر وسائل الاعلام المرئي" التليفزيون- الفضائيات- الانترنت - المحمول"من أهم الوسائل المؤثرة في تشكيل الوعي،وقد دفع ذلك الباحثين إلى الإهتمام بما تقدمه وسائل الإعلام وتتبع الآثار التي يمكن أن تتركها المادة الإعلامية، ومضامينها في أنماط تفكير، وسلوك الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية .

لهذا فإن هذه الدراسة تحاول تتبع أثر إنتشار وسائل الإعلام المرئية، ودراسة تأثيرها على وعي الأفراد، بهدف الوقوف على النتائج المترتبة على تعرض الأفراد لها، وبمعني أدق التوصل إلى نتائج علمية وعملية عبر الدراسة الموضوعية، والميدانية

(١)أحمد العاقد،**من نسق الإنغلاق إلى نسق الإنفتاح عن التواصل الثقافي القنوات الفضائية**،المجلة العربية للثقافة،السنة السادسة عشر،ع٣٣،تونس،١٩٩٧،ص٦٨.

(٢)محمد قيراط،**تشكيل الوعي الإجتماعي:دور وسائل الإعلام في بناء الواقع وصناعة الرأي العام**،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،٢٠٠٧،ص١٥.

لأهم تأثيرات وسائل الإعلام على جوانب الحياة الإجتماعية والسياسية والثقافية والصحية والدينية والبيئية للأفراد؛ والوصول إلى نتائج وتوصيات عامة لتفعيل دور الإعلام للإرتقاء بوعي الأفراد.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الأهمية العلمية:

١- إثراء مجال البحث العلمي في فرع من فروع علم الإجتماع وهو علم الإجتماع الإعلامي.

٢- رصد الدور الذي يلعبه الإعلام المرئي في تشكيل وعي الأفراد في المجتمع المصري.

٣- تحليل الواقع الإعلامي في ضوء التغيرات التي تنتج عنه.

٢- الأهمية التطبيقية:

١- الإسهام في تقديم تصور مقترح لأهم السلبيات الناتجة عن الإعلام المرئي في المجتمع.

٢- التأكيد على أهمية الوصول إلى إستراتيجية واضحة لتحقيق هدف أساسي للإعلام للوصول الى سياسة إعلامية هادفة تعمل على تنمية الفرد والمجتمع وصقل وعيه تجاه قضاياه الأساسية.

٣- ضرورة تخصيص وحدات أو أقسام داخل مراكز البحوث الإجتماعية والتربوية، تتولي رصد الظواهر الثقافية- الإجتماعية المستجدة، المصاحبة للتغير الإجتماعي والتقدم التكنولوجي، كالمعلوماتية، والانترنت، والهواتف النقالة، والهندسة الوراثية..الخ، وتشخيص التأثيرات المتبادلة بين تلك الظواهر وعناصر البناء

الاجتماعي، وإنعكاساتها علي الأفراد، وتقديم الحلول الفورية لمواجهة آثارها، ونشر ثقافة متكاملة الجوانب حيال ترشيد إستخدامها.

ثالثاً:أهداف الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من هدف رئيسي :

١- التعرف على بعض أشكال الوعي في المجتمع المصري والدور الذي يلعبه الإعلام المرئي في تشكيل هذا الوعي.

و يتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعيه:

١- التعرف على دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي الإجتماعي.

٢- التعرف على دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي السياسي.

٣- التعرف على دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي الثقافي.

٤- التعرف على دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي الصحي.

٥- التعرف على دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي الديني.

٦- التعرف على دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي البيئي.

٢- تقديم رؤية إستشرافية لدور الإعلام المرئي في تشكيل وعي حقيقي لإفراد المجتمع.

رابعاً:تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الاجابة عن تساؤل رئيسي:

١- ما هو الدور الذي يلعبه الاعلام المرئي في تشكيل بعض أشكال الوعي لأفراد المجتمع المصري؟

و من ثم الاجابة عن تساؤلات فرعية:

١- كيف يؤثر الاعلام المرئي على تشكيل الوعي الاجتماعي لأفراد المجتمع المصري؟

٢- كيف يؤثر الاعلام المرئي على تشكيل الوعي السياسي لأفراد المجتمع المصري؟

٣- كيف يؤثر الاعلام المرئي على تشكيل الوعي الثقافي لأفراد المجتمع المصري؟

٤- كيف يؤثر الاعلام المرئي على تشكيل الوعي الصحي لأفراد المجتمع المصري؟

٥- كيف يؤثر الاعلام المرئي على تشكيل الوعي الديني لأفراد المجتمع المصري؟

٦- كيف يؤثر الاعلام المرئي على تشكيل الوعي البيئي لأفراد المجتمع المصري؟

٢- كيف يمكن تفعيل دور وسائل الاعلام المرئي للإرتقاء بمستوىالوعي لدى أفراد المجتمع المصري؟

خامساً:مفاهيم الدراسة:

الإعلام Media:

هو عملية نقل ونشر المعلومات والأخبار والآراء إلى الجماهير مع ذكر مصادرها لخدمة الصالح العام، ويقوم على مخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم عن طريق المناقشة والحوار والإقناع، فالإعلام بمفهومه الأبعد هو التعريف بقضايا العصر ومشكلاته وكيفية معالجتها في ضوء النظريات والمبادئ المعتمدة لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخلياً وخارجياً والسياسات الإعلامية والإتصالية المطبقة(١).

كما يعرف الإعلام بأنه " كل قول أو فعل قصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو أفكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى فرد أو

(١)مي العبد الله،عبد الكريم شين،**المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والإتصال**،المشروع العربي لتوحيد المصطلحات،دار النهضة العربية،الطبعة الأولى،بيروت،لبنان،٢٠١٤،ص٤٥.

جماعة بغية التأثير"؛ وهو "نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال وسائل الإعلام بقصد التأثير[١].

الإعلام المرئي Visual Media:

هو "ذلك الجانب من الإعلام الذي يتعامل مع الصورة والصوت والحركة واللون والإيقاع، ويمارس البث تحت هذا العنوان ثلاثة مصادر أساسية هي: التليفزيون والفيديو والسينما"[٢].كما تعرفه "**نجلاء فتحي**" بأنه "الوسيلة التي تقوم بنقل الخبر أو وجهة النظر من طرف لآخر من خلال الوسائط المرئية المعروفة"[٣].

فالإعلام المرئي هو ذلك الإعلام الذي يعتمد على حاسة البصر أو "الرؤية" ومخاطبة العين والأذن في تسجيل ونقل الأفكار والآراء والإتجاهات والمشاعر، فهو يجمع بين المسموع والمنظور بإستغلال الصورة والحركة والصوت والألوان معاً بتداخل وتفاعل وسائط تكنولوجية متعددة[٤].

التعريف الإجرائي للإعلام المرئي:

هو وسيلة من وسائل الإتصال الجماهيري التي تتواصل مع الأفراد عن طريق الصورة والصوت والحركة مما يجعلها أكثر إستخداماً وبالتالي أكثر تأثيراً في تشكيل

---

(١)سيد شنقيطي،**مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم**،دار عالم الكتب،الطبعة الأولى؛١٩٨٦،ص١٧-١٨.

(٢)خالد حبيب الراوي،**الإعلام المرئي والعنف**،كلية الآداب،قسم الإعلام،جامعة بغداد،١٩٩٤،ص١٠.

(٣)نجلاء فتحي محمود،**دور الإعلام المرئي في مواجهة قضية الأمية**،أعمال المؤتمر الدولي:الإعلام ورهان التنمية-مختبر اللغة والتواصل وتقنيات التعبير،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز،المغرب،٢٠١٦،ص٣٤.

(١)آمنة حسين محمد،**الأحكام الفقهيه المتعلقة بوسيلة الإعلام المرئي**،رسالة ماجيستير،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،جامعة اليرموك،الأردن،٢٠٠٩،ص١٦.

وعـي الأفـراد وتتمثـل فـي وسـائط متعـددة منهـا التليفزيـون والفضـائيات والإنترنـت والهاتف المحمول.

الوعي Awareness:

يرجع أصل كلمة وعي إلى الكلمة اللاتينية "Constiata" وهي كلمة مركبة تعني معرفة الموضوع من قبل الشخص، أي يعد هذا الموضوع مرجعاً للشخص نفسه؛ ويقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة "Awareness" وتعني جميع الخبرات العقلية الخاصة بالفهم(١).

وقد عرف قاموس علم الإجتماع الوعي بأنه "إتجاه عقلي إنعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوته من الوضوح والتعقيد"(٢).

كما يعرف الوعي عند "**جيل فيربول**" بأنه "هذه المجموعة من المعتقدات والمشاعر التي يتقاسمها متوسط أعضاء المجتمع والتي تعد عامل تكامل وإتساق إجتماعيين وتشكل نظاماً محدداً له حياته الخاصة، ولا تقدر دلالته إلا من نمط التضامن السائد"(٣).

كذلك يعرف "**أحمد زكي بدوي**" الوعي بأنه"إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، فهو أساس كل معرفة"(٤).

التعريف الإجرائي للوعي:

---

(2)Selling man GA Edwin,**''Encyclopaedia of the Social Science**'',New York,Vol4,1977,p.212.

(٣)محمد عاطف غيث،**قاموس علم الإجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الأسكندرية،١٩٨٨،ص٨٨.

(٣)جيل فيربول،**معجم مصطلحات علم الإجتماع**،ترجمة:انسام محمد الاسعد،دار الهلال للطباعة و النشر ،بيروت،الطبعة الاولى،٢٠١١،ص٦٢.

(٢)أحمد زكي بدوي،**معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**،مرجع سابق،ص٨١.

هو مجموعة المعارف والقيم والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال تعرضه لوسائل الإعلام المختلفة والتي تشكل شخصيته وآراءه وإتجاهاته وتؤثر في علاقاته بأفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

سادساً : نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية Descriptive Research والتي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد، وتستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين يغلب علية صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها، ومن ثم تمكننا من إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي نقوم بدراستها(١)، وتهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل دور الإعلام المرئي بوسائله المختلفة (التليفزيون – الفضائيات – الإنترنت – الهاتف المحمول) في تشكيل بعض أشكال الوعي (الإجتماعي – السياسي – الثقافي – الصحي – الديني – البيئي) لأفراد المجتمع المصري لإستخلاص النتائج في ضوء تساؤلات وأهداف الدراسة.

سابعاً : منهج الدراسة:

١- منهج المسح الإجتماعي:

إعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي بالعينة حيث أن مجتمع الدراسة ممتد ويصعب حصره حصراً شاملاً، ويمثل المسح الإجتماعي واحداً من أشهر طرق البحث الإجتماعي الكمي ويقصد به "عملية جمع البيانات بطريقة منظمة من جمهور مجتمع معين أو عينة منه عن طريق إستخدام أدوات الإستبيان

(١)محمد ياسر الخواجة،**البحث الإجتماعي:أسس منهجية وتطبيقات عملية**،مرجع سابق،ص٣٢.

والمقابلة وغيرها، ويجري المسح الإجتماعي للحصول على المعلومات الإحصائية حول قضية معينة أو مشكلة تحتاج إلى حل أو لإختبار فعالية نظرية موجودة، وهذا يشمل على قياس ظواهر مختلفة وإستخلاص نتائج حولها لتأكيد نمط من علاقة السبب والنتيجة، وتتمثل أهمية المسح الإجتماعي في إعتباره أحد الطرق التي يفضل إستخدامها في البحوث الوصفية، تلك التي تهدف إلى تقديم صورة كاملة عن الموقف الإجتماعي(١)، كما انه يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية.

٢- منهج تحليل المضمون:

وهو عملية تحليل منظم لأي رسالة إتصالية اياً كان نوعها، كما يعرف بأنه إسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للإتصال (ويقصد بالإتصال كل المعاني التي يعبر عنها بالرمز أو الكلمة أو الصوت أو الصورة) ويهدف إلى الإجابة عن تساؤلات مثل : من الذي يقول وماذا ولمن وكيف وماهي الآثار المترتبة على ذلك؟ ، ويشتمل على وصف وتحليل المادة الإعلامية المقدمة لكي يكشف عن مضمونها(٢).

وإعتمدت الدراسة الحالية على منهج تحليل المضمون بهدف تحليل محتوى المادة الإعلامية المقدمة في عينة من البرامج الإجتماعية والثقافية والسياسية والدينية والصحية المقدمة عبر الفضائيات المصرية والتي تم إختيارها من قبل عينة الدراسة

(١)علي عبد الرازق جلبي،**المناهج الكمية والكيفية في علم الإجتماع**،دار المعرفة الجامعية،مصر،٢٠١٢،ص-ص ١٢٨-١٣٧،١٣٠.

(٢)المرجع نفسه،ص١٤٢.

بهدف التعرف على مضمون هذه البرامج للكشف عن الدور الذي تلعبه في تشكيل وعي الجمهور حول القضايا المختلفة التي تتناولها.

ثامناً : أدوات الدراسة:إستخدمت الدراسة الأدوات الأتية:

١- **الإستبيان Questionnaire** :بما أنه المنهج المستخدم هو منهج المسح الإجتماعي فإن الآداة التي تم إستخدامها هي آداة الإستبيان، حيث تم تصميم إستمارة إستبيان لقياس مدى تأثير وسائل الإعلام المرئية في تشكيل وعي الشباب طبقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وتم تطبيقها على عينة الدراسة، وتتكون الإستمارة من ثلاثة محاور رئيسية تتناول متغيرات الدراسة.

٢- **إستمارة تحليل المضمون:**

كذلك تم الإستعانة بإستمارة تحليل المضمون كآداة لجمع البيانات الخاصة بتحليل مضمون المادة الإعلامية المقدمة في البرامج التي تم إختيارها، فهو آداة تستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون[١]. وتهدف إستمارة تحليل المضمون إلى الكشف عن مضامين المادة الإعلامية المقدمة في البرامج المختارة من حيث المضمون والإسلوب والأهداف والشكل واللغة.

تاسعاً: عينة الدراسة:تم إختيار عينتين للدراسة:

العينة الأولى: العينة البشرية:

- وهي عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها ١٥٠ مفردة من شباب مدينة الفيوم من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من ١٨ – ٣٥ سنة.

---

(١)محمد عبدالله مكازي،**الخطاب الديني في الفضائيات العربية:دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردني**،رسالة دكتوراة،مرجع سابق،ص٧٨.

العينة الثانية: العينة الإعلامية:

– وهي عينة من البرامج التي تقدم حالياً عبر الفضائيات المصرية في مجالات مختلفة " إجتماعية وثقافية – سياسية – صحية – دينية "، وقد تم إختيار هذه البرامج بإعتبارها البرامج الأكثر مشاهدة من قبل عينة الدراسة.

عاشراً : مجالات الدراسة:

١- المجال البشري: تم إجراء الدراسة على عينة من شباب مدينة الفيوم بلغ قوامها ١٥٠ مفردة من الذكور والإناث من سن ١٨ – ٣٥ سنه.

٢- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة في مدينة الفيوم نظراً لإنتماء الباحث لهذه المحافظة وإقامته فيها مما يسهل الوصول لأفراد العينة والتفاعل معهم.

٣- المجال الزمني: وقد تحدد هذا المجال وفقاً لما أستغرقته مراحل البحث المختلفة وهي كالآتي:

أ- مرحلة الإعداد النظري وقد بدأها الباحث في مارس ٢٠١٧ وإنتهى من إعدادها وصياغتها في ديسمبر ٢٠١٧.

ب-مرحلة الإعداد للعمل الميداني وتنفيذه وتضمنت :

١- تصميم أدوات البحث (إستمارة الإستبيان – إستمارة تحليل المضمون) وطرحها للتحكيم .

٢- مرحلة إختبار صدق وثبات الأداة.

٣- مرحلة جمع البيانات من المبحوثين.

٤- مرحلة المتابعة الإعلامية للبرامج.

– وتم البدأ في هذه المرحلة في يناير ٢٠١٨ إلى أبريل ٢٠١٨.

ج- مرحلة تفريغ البيانات ثم جدولتها وتحليلها إحصائياً.

د- أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها وكتابة التقرير النهائي للبحث ونتائجه.

دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي الإجتماعي:

تمثل وسائل الإعلام أحد أهم الروافد التي لها تأثير مباشر في تشكيل الوعي الإجتماعي لدى مختلف فئات المجتمع؛ فهي الأكثر فاعلية في توصيل المعلومات حيث لا يقتصر دورها على تزويد الأفراد بالمعلومات حول القضايا والأحداث التي تجري من حولهم فحسب بل تزودهم كذلك بمنظور معين وبإطار محدد لتلقي هذه الأحداث والقضايا وتفسيرها وتحليلها؛ ومن ثم أصبحت وسائل الإتصال الجماهيري آداة حقيقية تسهم في صنع الوعي الإجتماعي وتبني الواقع وفق آليات معينة وأُطر محددة لتحقيق أهداف مدروسة وموضوعة مسبقاً؛ فهناك ميكانيزمات وإتفاقيات توظفها وسائل الإتصال الجماهيري في عملية التنميط والقولبة للمحافظة على النظام والوضع الراهن وصناعة وعي إجتماعي يتناغم مع أيديولوجية القوى السياسية والإقتصادية وأهدافها الفاعلة في المجتمع؛ حيث شكلت المؤسسة الإعلامية كآداة أيديولوجية دوراً هاماً في تشكيل الوعي الإجتماعي للجماهير مقارنة بالمؤسسات الأخرى وذلك لما توفره من قدرة على

الإتصال الفوري من خلال وسائلها المختلفة[١].

ويعد الإعلام في العصر الحديث أحد أهم أدوات تشكيل الوعي بقضايا ومشكلات المجتمع، وعمليه تشكيل الوعي من خلال وسائل الإعلام دائما ما تتحكم بها مصالح القوى المسيطرة على هذه الوسائل سواء كانت قوى سياسية أو إقتصاديه،

(١)لبنى محمد فتوح وآخرون،**الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي**،بحث منشور في مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس،المجلد ٢١،العدد الثالث،٢٠١٥،ص-ص١٢٤-١٢٥.

فالقوى السياسية تسيطر دائما على وسائل الإعلام الرسمية؛ في حين تفرض القوىالإقتصادية هيمنتها على وسائل الإعلام الخاصة المملوكة لها. فاذا كان من مصلحة هذه القوي السياسية والإقتصادية المهيمنة على وسائل الإعلام كشف حقائق الواقع الإجتماعي فإنها تسعي إلي تشكيل وعي إجتماعي حقيقي بقضايا ومشكلات المجتمع، فمن خلال وسائل الإعلام يتم جذب إنتباه الجمهور وتوجيه إهتمامه لقضايا معينه؛ ومن هنا تتضح أهمية وخطورة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الحديثة في عمليه تشكيل الوعي بقضايا ومشكلات المجتمع في الوقت الراهن(١).

فوسائل الإعلام لها تأثير واضح علي تشكيل الوعي الإجتماعي، حيث يعمل النظام الإعلامي للمجتمع من خلال ما يتبناه من إتجاهات فكرية، وأيديولوجية، وطبقية على صياغة وعى الأفراد، ويعتمد ذلك على وسائل الإعلام نفسها، وأساليب تلك الوسائل في معالجة الرسالة الإعلامية(٢)؛ وهنا يبرز عالم الإجتماع "ميلز" خطورة وسائل الإعلام الجماهيرية وكيفية تأثيرها في صياغة، وتشكيل أفكار الأفراد والتأثير في آرائهم،وتكوين وعيهم الاجتماعي، حيث قال : " إن جانباً ضئيلاً فقط مما نعرفه من حقائق إجتماعية عن العالم قد توصلنا إليه بأنفسنا، والجانب الأكبر عن طريق وسائل الإعلام، والاتصال الجماهيري"(٣).حيث تعتبر وسائل الإعلام منتجاً

---

(٢)محمد سيد أحمد،**الإعلام وتجريف العقل الجمعي:في مرحله التحول الديمقراطي**،اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي،مصر،الطبعه الأولي؛ ٢٠١٥،ص١٦.

(١)موسى عبد الرحيم،**مدخل إلى علم الإجتماع**،مكتبة ومطبعة دار المنار،غزة، فلسطين،٢٠٠٣،ص١٨٤.

(٢)Charles R. Mills,."**the power elite**". Oxford University: London,1969,p.311.

إجتماعياً حيث يتفاعل عن طريقها عشرات الأشخاص حول العالم وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات ومعارف حول مختلف القضايا في المجتمع(١).

فوسائل الإعلام لها دور كبير في في تشكيل وعي الأفراد إجتماعياً لأنها تحدد الصورة الذهنية لدى الأفراد عن قضايا المجتمع وأحداثه؛ فالإتصال عملية إجتماعية تجري في بيئة معينة تؤثر فيها وتتأثر بها(٢). حيث يمثل الوعي الاجتماعي إتجاهاً إيجابياً يمكن الفرد من تكوين القيم التي تدفعه إلى المشاركه البناءه في المجتمع فضلاً عن قيامه بآداء واجباته(٣). فالوعي الاجتماعي يحمل في طياته معظم الأفكار والنظريات والتصورات والآراء التي تتمايز من حيث شكلها الخارجي ومحتواها؛ لذا فهو يضم أشكال مختلفة تختلف تبعاً لمحتوى الافكار والتصورات والنظريات المكونه لها بالاضافة الى الدور الذي يقوم به كل شكل منها في المجتمع وتتمثل هذه الأشكال في الوعي السياسي والوعي الديني والوعي الصحي والوعي الثقافي .... وغيرها من أشكال الوعي(٤)، فالوعي الإجتماعي هو وعي عام يشتمل على إحاطة

---

(٣)Jaap Van Ginneken,**''Collective Behavior and Public Opinion''**,Rapid Shifts in Opinion and Communication,Routledge,London,2003,P.55.

(٤)علي السيد أحمد،**دور موقع الفيس بوك في تشكيل الوعي الإجتماعي لدى طلاب الإعلام التربوي**،مجلة كلية التربية للعلوم التربوية،العدد الأربعون،الجزء الأول،كلية التربية،جامعة عين شمس،٢٠١٦،ص٤٤٩.

(١)لبنى محمد فتوح وآخرون،**الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي**،مرجع سابق،ص١٠٥.

(٢)أ.ك.أوليدوف،**الوعي الاجتماعي**،ترجمة:ميشيل كيلو،الطبعة الثانية،دار بن خلدون،بيروت،١٩٨٢،ص٥٨.

الافراد بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية والصحية التي لها دخل في حياتهم(١).

ووسائل الإعلام ايضاً قد تعمل على تزييف هذا الوعي، وذلك عندما تستخدم هذه الوسائل في تحريف الحقائق وتشويهها كإحلال الأكاذيب محل الحقائق أو كنشر أحداث ليس لها أهمية حقيقية، أو كمزج أمور سطحية مع أمور ذات أهمية أو كأن تلتزم وسائل الإعلام الصمت تجاه بعض الأحداث لأنها لا تهم الجمهور من وجهة نظر القائمين على هذه الوسائل أو لأن السلطة الحاكمة ترى أنه من المصلحة إخفاؤها من أجل الحفاظ على سيطرتهم الإجتماعية؛ فالحكام لا يلجأون إلى التضليل الإعلامي إلا عندما يبدأ الشعب في الظهور كإرادة إجتماعية في مسار العملية التاريخية(٢).

حيث تقوموسائل الإعلام بدور مزدوج في عمليه تشكيل الوعي الإجتماعي، ففي بعض الأحيان تقوم بدور هام وفعال في تشكيل الوعي الإجتماعي؛ وفي أحيان أخرى كثيرة ينحرف هذا الدور ليكون آداه لتزييف الوعي الإجتماعي متأثراً

---

(٣)عبدالله بو جلال،**الإعلاموالوعي الإجتماعي لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من شباب المدارس الثانوية والجامعات**،رسالة دكتوراة،كلية الاعلام،جامعة القاهرة،١٩٨٩،ص٦٨.

(١)هربرت.أ.شيللر،**المتلاعبون بالعقول**،ترجمة:عبد السلام رضوان،سلسلة عالم المعرفة،١٠٦،الكويت،١٩٩٩،ص٦.

بأيديولوجيه النخبة السياسية والإقتصادية المسيطرة علي وسائل الإعلام(١).حيث يمكن التلاعب بالوعي الإجتماعي من خلال وسائط الإتصال والإعلام(٢).

فوسائل الإعلام التي تقتحم كل بيت والتي تخاطب أفراد الأسرة جميعاً تستطيع أن تقوم بدور بالغ الأهمية في نشر الوعي بقضايا ومشكلات المجتمع أو في هدمها سواء كان من خلال ما تقدمه من مشكلات وقضايا مباشرة أو عن طريق البرامج التي تبث فيها هذه المشكلات والقضايا بصوره غير مباشرة وهو الأغلب(٣). ويبرز هذا الدور بشكل أكبر في إطار المجتمعات النامية ومنها المجتمع المصري حيث يستقي المواطن الكثير من معلوماته ومعارفه بواسطة وسائل الإعلام خاصة المرئية في ظل إرتفاع نسبة الأمية(٤).

ويأتي التليفزيون على رأس هذه الوسائل وذلك لما له من تأثير كبير على الفرد والمجتمع؛ الأمر الذي جعله يفوق غيره من وسائل الإعلام الأخرى من صحافة وراديو وغيرها(٥).بالإضافة إلى وسائل الإعلام الجديد كالمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعيوالتي تُسهم بشكل كبير جداً في الإرتقاء بالوعي الإجتماعي للأفراد بما تقدمه من أشكال ومضامين بطريقة جذابة ومشوقه وبإسلوب سهل ومقنع

---

(٢)محمد سيد أحمد،**الإعلام وتجريف العقل الجمعي:في مرحله التحول الديمقراطي**،مرجع سابق،ص١٥.

(٣)Michele J. Gelfond,Jeanne M. Brett,**''The Hand Book of Negotiation and Culture''**,Stanford Business Books,An Imprint of Stanford University Press, Stanford,California,2004,p.345.

(٣)محمد سيد أحمد،**الإعلام وتجريف العقل الجمعي:في مرحله التحول الديمقراطي**،مرجع سابق،ص ٢٢.

(٤)محمد سيد أحمد،**السياسة والإعلام والمجتمع**،اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي،مصر،الطبعة الأولي؛٢٠١٧، ص٣٥.

(٥)لبنى محمد فتوح وآخرون،**الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي**،مرجع سابق،ص ١٢٧.

جعل لها جماهيرية كبيرة خاصة بين جيل الشباب[١].فمواقع التواصل الإجتماعي لديها العديد من المزايا مثل شمولية الإستخدام والسرعة والوصول الواسع النطاق والتفاعل وعدم وجود حواجز فكرية ولا جغرافية، ومن هنا يمكن إستغلال هذه القنوات لتغيير الوعي الإجتماعي للجماهير[٢].

وفي النهاية؛ سيظل الوعي الإجتماعي موضوعاً هاماً وخطيراً وقضية علمية وسياسيه بل وأخلاقيه في نفس الوقت؛ فنضج هذا الوعي هو المدخل الحقيقي لتحقيق إرادة الإنسان و تحريرها؛ وضماناً لكل إمكانات التحدي و بناء المجتمع وتنميته[٣]. والإعلام بقدرته على الحراك ومخاطبة السواد الأعظم من التكوين المجتمعي يمتلك الإمكانية في التأثير على تشكيل هذا الوعي بصورة غير مباشرة بإعتباره المروج الرئيسي للفكر والثقافة للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية[٤].فوسائل الإتصال الجماهيري هي التي تنتج الوعي الإجتماعي وهي التي تكرس القيم والعادات والتقاليد والنسق القيمي والأخلاقي في المجتمع[٥].

---

(١)علي السيد أحمد،**دور موقع الفيس بوك في تشكيل الوعي الإجتماعي لدى طلاب الإعلام التربوي**،مرجع سابق، ص٤٤٦.

(2)Mike Kennt,Katie Ellis,**''CHINESE Social Media:Social,Cultural,and Political Implications''**,Routledge Research in Digital Media and Cultural in ASIA,New York,2018,p.179.

(٣)محمد سيد أحمد،**الإعلام وتجريف العقل الجمعي:في مرحله التحول الديمقراطي**،مرجع سابق،ص١٥.

(٤)لبنى محمد فتوح وآخرون،**الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الإجتماعي**،مرجع سابق، ص١٣٠.

(٥)عزام محمد الخولي،**الإعلام الإجتماعي**،مرجع سابق، ص٩٠.

وبالتالي فالقدرة على الاتصال والتواصل وصناعة الرأي العام من خلال تكنولوجيا الاتصالات ووسائل الاعلام هي أساس كسب المعركة في الميدان، معركة أصبحت تتمحور حول السلوك والوعي الاجتماعي أكثر من أي شيء آخر(١).

دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي السياسي:

تلعب وسائل الإعلام والإتصال الجماهيري دوراً فعالاً في تنمية الوعي السياسي للمواطنين من خلال تسليط الضوء على القضايا والأحداث السياسية وتحليلها وشرح أبعادها مما يجعل المواطنين على درايه بما يجري حولهم من أحداث مما يسهم في دفعهم نحو تكوين الرأي والموقف السياسي السليم(٢).حيث يؤدي الإعلام دوراً كبيراً في تشكيل الوعي السياسي للأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية، كما يسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية وإستعدادهم للعمل العام(٣)؛ ويعد تشكيل الوعي السياسي هو المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتدرج من الإهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيراً المطالب السياسية(٤).

ويعتبر الوعي السياسي أساس نجاح المجتمعات وإستقرارها؛ إذ أن إنعدام الوعي السياسي والثقافي للمواطنين يهدد بناء المجتمع، وأن الإستخدام الأمثل لوسائل

---

(١)محمد قيراط،**تشكيل الوعي الاجتماعي:دور وسائل الاعلام في بناء الواقع وصناعة الرأيالعام**،مرجع سابق،ص١٧.

(٢)حسين علي إبراهيم،**قضايا الديمقراطية في الصحافة العربية:دراسة تحليلية**،كلية الإعلام،الجامعة العراقية،الطبعة الأولى،٢٠١٤،ص٦١.

(٣)هويدا مصطفى،**الإعلام والمشاركة السياسية "المقومات والإشكاليات"**،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،مركزالرأي العام بكلية الإعلام،جامعة القاهرة،أبريل٢٠٠٠،ص٣٢٥.

(٤)إيناس أبو يوسف،**الوعي السياسي والإنتخابي لدى طلاب الجامعات**،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،المجلد الثاني، العدد١،٢٠٠١،ص٧٢.

الإعلام يجب أن يدعم التوعية السياسية من خلال تهيئة المناخ المناسب لها وتأهيل الجمهور بالشكل الملائم للمشاركة السياسية في عملية إتخاذ القرار(١). حيث تعتبر المشاركة السياسية مظهر من مظاهر النضج السياسي لدى الجماهير(٢). فتنمية الوعي السياسييرتبط ارتباطاً جوهرياً بثلاث قضايا أساسية أهمها ممارسة الديمقراطية، وتنشئة سياسية سليمة، ودعم المشاركة السياسية الفعالة؛ ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال جهاز اعلامي قوي قادر علي تنميتها(٣).

حيث تُمثل وسائل الإعلام دوراً أساسياً كمصدر يستقي منه الفرد معلوماته السياسية إلى جانب

دورها في التنشئة السياسية، حيث تعمل على تعديل الإتجاهات وأحياناً تغيرها كما تشارك في تكوين القيم إضافة إلى كونها قنوات إتصال بين النخبة والجماهير وتساعد الأفراد على إدراك الموضوعات السياسية ومن ثم تزيد وعيهم السياسي من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات السياسية وتوسيع الآفاق(٤).

ومن هنا ظهر مفهوم الإعلام السياسي؛ وهو أحد فروع الإعلام الذي يتميز

---

(١)علي عبد الفتاح،**الإعلام الدبلوماسي والسياسي**،اليازوري للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،٢٠١٦،ص١٩٧.

(٢)عبد الحميد أحمد أبو سلمان،**موسوعة التنشئة السياسية الإسلامية:التأصيل والممارسات المعاصرة**،المعهد العالمي للفكر الإسلامي،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،٢٠١٣،ص١٠٨٤.

(٣)جمال السيد ابراهيم مجاهد،دور **وسائل الاعلام في تنمية الوعي السياسي في العالم الثالث:دراسة لحالة مصر في التسعينات**،رسالة ماجيستير،مركز النظم للدراسات وخدمات البحث العلمي،١٩٩٣،ص٤٨.

(٤)محمد رضا محمد حبيب،**دور وسائل الأعلام التقليدية والجديدة في التثقيف السياسي للشباب المصري:دراسة ميدانية**،رسالة دكتوارة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،٢٠١٣،ص٩١.

بقدرته علي التأثير والتغيير والإقناع، ويهتم بتغطية الموضوعات السياسية ويسعي لتحقيق أهداف سياسية ويعتبر من الأدوات الفعالة والرئيسيه التي يعتمد عليها أي نظام سياسي ويستخدمه في تحقيق استراتيجياته المختلفة(١). حيث يقوم الإعلام السياسي بشكل خاص بدور أساسي في تدعيم المفاهيم السياسية بشكل عام والربط بين الجماهير وتطبيق السياسة في صور الإطار العام لخدمة المجتمع، فعملية الاتصال تعد بمثابة الجانب المحوري في أي نظام سياسي حيث أن المعلومات تساعد الأفراد على اتخاذ قرار يترجم إلى أفعال تنفيذية فيما بعد(٢).

وجمهور الإعلام السياسي هو جمهور مسؤول عن اختيار من يناسبه من وسائل الإعلام المتنافسة علي مصادر الإشباع المعلوماتي التي تحقق له أهدافه و متطلباته؛ وتشكل وسائل الإعلام انعكاساً للبيئة السياسية ومرآة للصراعات والتفاعلات على الصعيد السياسي وبدون هذه الوسائل لا يستطيع أفراد المجتمع خارج الحلقة السياسية الإطلاع على مجريات الأحداث السياسية(٣).

وقد تطور الإعلام السياسي مع تطور وسائل الإعلام المختلفة إذ اصبح يهتم بكيفية توظيف وإستغلال تلك الوسائل في العملية السياسية، إذ يقوم بنقل وتحليل النشاطات السياسيةوإتاحة المجال أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات؛ وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم، مما عزز العمليات والخطوات المصاحبة لصنع القرار السياسي فضلا عن إعتماد الأفراد عليها في وإعتقادهم وإتجاهاتهم ومواقفهم المختلفة إزاء الأحداث والسياسات التي تقع داخل

(١)علي عبد الفتاح،**الإعلام الدبلوماسي والسياسي**،مرجع سابق،ص-ص١٨٤-١٨٥.

(٢)حنان يوسف، **نحو إعلام سياسي هادف للشباب ومواجهة خطر العولمة**، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٥٨ ،١٩٩٩، ص٩٦.

(٣)علي عبد الفتاح،**الإعلام الدبلوماسي والسياسي**،مرجع سابق،ص١٨٦.

الواقع المحيط بهم. فهناك علاقة وطيدة بين الاعلام السياسي والعملية السياسية؛ حيث تعتبر وسائل الاعلام حلقة الوصل بين الجمهور والنظام الحاكم صانع القرارات، وهذه الوسائل هي التي تسهم بدرجة كبيرة في إنجاح او فشل النظام السياسي من خلال الوظائف والانشطة السياسية التي تقوم بها.

ويعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الاعلامية في تحقيق أهداف الاعلام السياسي، باعتباره وسيلة مسموعة ومرئية اكثر جاذبية وتأثيرا وشعبية مقارنة بالوسائل الاعلامية الاخرى، ويعتمد عليه في طرح القضايا السياسية الهامة(١)، كما تعتبر وسائل الإعلام الجديدة "الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعي" أحد أهم سبل نشر الثقافة السياسية خاصة بين جيل الشباب، حيث يعد الإعلام الإلكتروني ومواقع الإنترنت أحد مصادر الثقافة السياسية للجمهور من خلال حرية تدفق الآراء والأفكار وحرية الممارسة الإعلامية الأمر الذي ينعكس على معارف جمهورها في النهاية(٢). وأكثر ما يميز وسائل الإعلام الجديدة عبر الإنترنت أنها تقوم على الممارسة الديمقراطية من خلال نشر الوعي السياسي عن طريق إستخدامها كوسيله لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور سياسياً مما يزيد من المشاركة النشطه للأفراد وهي خطوة أولى للتنشئة السياسية(٣).

---

(١)ماجد جبارة،**توظيف الإعلام السياسي في تأثير الرأي العام**،صحيفة الرأي،تاريخ النشر:١٢-٥-٢٠١٥.

(٢)محمد رضا محمد حبيب،**دور وسائل الأعلام التقليدية والجديدة في التثقيف السياسي للشباب المصري:دراسة ميدانية**؛رسالة دكتوارة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة،٢٠١٣، ص٩٣.

(٣)محمد توفيق سلام،**التنشئه السياسية وتعزيز قيم الولاء والإنتماء عند القائد الصغير**،المجموعة العربية للنشر والتدريب،القاهرة،٢٠١٥،ص١١٦.

ويتوقف مستوى الوعي السياسي لدى الفرد على ثقافته السياسي حيث أن الوعي يكون نتيجة ما يتوافر من معرفة وفهم للأمور وتقيمها؛ فالفرد لا يولد لديه وعي بالعالم السياسي وإنما ينمو وعيه ويتطور خلال سنوات العمر ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها؛ ويعني هذا أنه كلما توافرت الثقافة السياسية للفرد أدى ذلك إلى تنمية الوعي السياسي لديه(١).

كما تقوم وسائل الإعلام بتفسير وقائع الإحداث ووضعها في سياقها العام وتوقع نتائجها وليس مجرد نقلها(٢)، فالعديد من وسائل الإعلام اليوم لديها برامج سياسية خاصة تقوم فيها بالتحليل السياسي وتناول المواضيع بشكل معمق ومفصل حيث يتخذ أشكالاً وقوالب **متعددة**(٣). فإرتفاع مستوى وعي الأفراد بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والإجتماعية تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفاعله، فالمشاركة السياسية تعد من الإشكاليات المهمة التي تواجه المجتمعات في طريقها نحو التنمية(٤).

وهنا يتضح دور وسائل الإعلام في في تنمية الوعي السياسي بإعتبار أن نضج الوعي السياسي هو المدخل الصحيح لتحقيق إرادة الإنسان وتحديدها؛ ويعتبر من الدعائم الرئيسية التي ترتكز عليها عملية التنمية في أي مجتمع وتتحدد طبيعة هذا

---

(٢)عبد الله قاسم محمود،**أثر الثورة المعلوماتية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الأردني في ظل الربيع العربي**،دار الجنان للنشر والتوزيع،الأردن؛٢٠١٢، ص٢٦.

(٣)Thomas E. Patterson,''**The American democracy''**,USAMcGraw hill higher education university of Maryland,2008,p.298.

(4)Thomas R. Dye and Harmon Ziegler,''**The Irony of Democracy;an Uncommon Introduction of American Politics"**,California,Cole Publishing Company Pacific grove,1989,p.184.

(١)وديع العزعزي،**دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات**،جامعة صنعاء،٢٠٠٧،ص١.

الـوعي بهاوأهميتـه وفقـاًللظروف السياسـية والاقتصـادية والإجتماعيـة التـي يمربهـا المجتمع؛ فتنمية الوعي السياسي للأفراد ترتبط إرتباطاً جوهرياً بثلاث قضايا أساسية: ١- ممارسـة الديمقراطيـة، ٢- تنشئة سياسـية سليمة، ٣- دعـم المشـاركة السياسـية الفعالة؛ ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال جهاز إعلامي قوي قادر علي تنميتها[١].

دور الإعلام المرئي في تشكيل الوعي الثقافي:

تُشكل وسائل الإعلام المرئية في عصرنا الحاضر وبحكم طبيعتها وتفاعل الإنسان معها آداة من أدوات التنمية الثقافية نظراً لإنتشارها الواسع فهي تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الجيل وتثقيفه في مختلف المجالات؛ فوسائل الإعلام تعمل على تعميق القيم عند الأفراد وإكسابهم سلوكيات جيدة فهي تشكل قوة ثقافية من خلال ما تقدمه من قدرة على تحقيق أهداف التنمية الثقافية ونقلها من مجتمع إلى آخر. حيث تحتل وسائل الإعلام موقعا متميزاً في مجال الثقافة من خلال ما تقدمه للأفراد من معلومات ومعارف وما تبنيه من قيم وإتجاهات لديهم؛ وتسهم وسائل الإعلام إلى جانب المؤسسات في المجتمع مثل الأسرة والمدرسة في عملية التنمية الثقافية فدورها لا يقل أهمية عن دور هذه المؤسسات؛ إلا أن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين في تناولها لموضوعات الثقافة فقد تساعد المجتمع على تكوين مقومات شخصية الفرد فيه تكويناً متكاملاً إجتماعياً ونفسياً ووطنياً وأخلاقياً وقومياً إذا أحسن إستخدامها فهي توفر التغذية الثقافية لملايين الأفراد فتكون المسؤلية كبيرة ولا نقف عند حد نشر الثقافة وحسب بل يمتد دورها إلى إنتقاء الثقافة التي تريد[٢].

---

(٢)جمال السيد ابراهيم مجاهد،دور **وسائل الاعلام في تنميه الوعي السياسي في العالم الثالث: دراسه لحاله مصر في التسعينات**،مرجع سابق،ص١٥٤.

(٢)تركي نصار،**دور وسائل الإعلامة المسموعة والمرئية في التنمية الثقافية**،مجلة إتحاد الجامعات العربية للآداب،المجلد٥،العدد الثاني،الأردن،٢٠٠٨،ص-ص٥٧٠-٥٧١.

فالتكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات السريعة والراقية وسّعت نظرة الإنسان ورفعت مستوى الوعي لديه، فالبحث الدائم عن كل ما هو جديد هو الطريق الصحيح لرفع مستوى الوعي لدى الإنسان في شتّى المجالات وعلى رأسها وعيه الثقافي، فالفن واللّغة لا ينتقلان بشكل ميكانيكيّ للجيل القادم، حيث إنّهما من أهم عوامل تعميق وزيادة الوعي الثقافي ونشره خاصة عبر الوسائل المتطورة المواكبة لتكنولوجيا العصر الحديث، حينها يكون الإنسان صانعاً مبدعاً للثقافة، ويتجسد عنصر الوعي لديه في خلق وابتكار كلّ ما هو جديد(١). فالإعلام يستطيع بسهولة إعادة صياغة القالب الثقافي للمجتمع فالثقافة ماهي إلا مجموعة الإنجازات الإبداعية للإنسان التي يتم نقلها من جيل إلى جيل ومن شعوب لشعوب أخرى عبر وسائل الإعلام(٢). فمن ضمن مسؤوليات الإعلام الجماهيري تشكيل وفهم الوعي الثقافي، بل وتطوير هذا الوعي(٣).فالثقافة لا تتطور بإنغلاقها على نفسها وإنما تتطور بالتبادل مع الثقافات الأخرى والحفاظ على الصلة بكل قوى التقدم الإنساني(٤).

فوسائل الإعلام على اختلاف أشكالها قوة كبرى فى صناعه الثقافة ونشرها، وبالقدر الذى تدمج به وسائل الإعلام فى عملية التنشئة، تكون فعاليتها فى غرس وتنمية الوعى ويكون تأثيرها على الطرق التى يكتسب بها الناس قيمهم ومعارفهم وأنواع هذه

---

(١)آيه ياسر نجار،**مفهوم الوعي الثقافي**،موقع "موضوع"،٢٠١٧.

(٢)فوزية الشدادي،**الإعلام الثقافي والتنمية**،ملتقى تبوك الثقافيبعنوان "الثقافة والتنمية"،تبوكالسعودية،٢٠٠٨،ص٦٨٧.

(٢)Yahya R. Kamalipour,ThersesaCarilli,**''Cultural Diversity and the U.S. Media''**, State University of New York Press,Albany,U.S.A.,1998,p.9.

(٤)منير جلال؛**التكامل بين الثقافة ووسائل الإعلام والإتصال**؛المجلة العربية للثقافة؛المجلد ١٢؛العدد ٢٥؛تونس؛١٩٩٣،ص١٩٨.

القيم والمعارف[١].فأدوات الإتصال الجماهيري في المجتمع هي التي تنقل الثقافة من مستوى الوعي الفردي إلى مستوى الوعي العام وبهذا تصبح الثقافة المدنية جزء لا يتجزأ من وعي الأمة، وهنا يتوجب على وسائل الإتصال الجماهيري أن تقدم خطاباً إعلامياً هادفاً يحمل في طياته قيم إجتماعية راقية تنبع من المجتمع وقيمه ومبادئه. وهذا يعني أن المؤسسات الإعلامية عبر البرامج والدراما والأفلام تعكس هموم وثقافة المجتمع المدني[٢].

فوسائط الإتصال هي الأكثر التصاقاً بالثقافة فقد أصبحت العلاقة بين الإتصال والثقافة تتداخل وتتشابك إلى الحد الذي جعل بعض الباحثين ينظر إلى الإتصال والثقافة بإعتبارهما وجهان لعملة واحدة؛ فقد أوضح "إدوارد هال" في كتابه ''The Silent Language'' أن الثقافة إتصال على إعتبار أن العادات والتقاليد والتراث والقيم والمعارف المختلفة تنتقل بين الأشخاص والجماعات والأجيال وهذا الإنتقال هو ما يعطيها صفة الإستمرارية والبقاء في الوجود[٣].

فمضمون وسائل الإتصال الجماهيري هو الغذاء الروحي والفكري والعقلي للثقافة وآداء هذه المؤسسات في المجتمع يعتبر سلوكاً يدعم المجتمع والثقافة، فالمجتمع في

---

(١)مها مصطفى بخيت محمد،**دور مجلات الشباب فى نشر الوعى الثقافى لدى الشباب المصرى:دراسة تحليلية لمضمون مجلة الشباب في الفترة من ٢٠٠٢-٢٠٠٦**،كلية الآداب،جامعة الزقازيق،٢٠٠٩،ص٣١.

(٢)عزام محمد الجويلي،**الإعلام الإجتماعي**،مرجع سابق، ص-ص٨٩-٩٠.

(٣)محمود حسن إسماعيل،**دور وسائط الثقافة والإعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل**،مجلة الطفولة والتنمية،١٩٩٩، ص٤٣.

نهاية المطاف وعي وثقافة وقيم ومبادئ تترجم إلى سلوك وعمل يومي يؤمن بروح الجماعة والمصلحة العامة(١).

نتائج الدراسة:

١- تلعب وسائل الإعلام المرئي دوراً هاماً في تشكيل وعي الأفراد في المجتمع المصري.

٢- يعتبر الإنترنت أكثر وسائل الإعلام المرئي إنتشاراً وإستخداماً بين جيل الشباب حيث إحتل المرتبة الأولى بنسبة ٩٢%؛ وبالتالي فهو أكثر تأثيراً على تشكيل آرائهم وإتجاهاتهم ووعيهم.

٣- تلعب وسائل التواصل الإجتماعي دوراً هاماً في نشر المعلومات حول مختلف القضايا الإجتماعية والسياسية والثقافية..... في المجتمع.

٤- ضعف تأثير وسائل الإعلام التقليدية "التليفزيون – الفضائيات" في عملية تشكيل الوعي خاصة بين جيل الشباب نظراً للتطور التكنولوجي والمعلوماتي.

٥- تدني مستويات الوعي لدى الشباب خاصة الوعي الثقافي والبيئي على الرغم من الثورة المعلوماتية الراهنة والتقدم التكنولوجي في مجال الإتصال وتكنولوجيا المعلومات.

٦- ضرورة وضع إستراتيجية لتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة للإرتقاء بمستويات الوعي لأفراد المجتمع المصري.

---

(١)عزام محمد الجويلي،**الإعلام الإجتماعي**،مرجع سابق،ص٩٠.